

مَجْلِسُ

فِي

أَخْبَرِ الشَّيْخَ الْبُوشَيْرِيَّ

عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

لَا بِنَاصِرٍ دِينِ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيِّ الدَّمَشْقِيِّ

المتوفى سنة ٨٤٢ هـ

عني بتحقيقه

إبراهيم صالح

دَارُ الْبَشَائِرِ

للطباعة والنشر والتوزيع



حُقوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ ١٩٩٩ م



دَارُ الْبَشَائِرِ

لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ

هاتف ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩

رسم ص.ب ٤٩٢٦

مقدمة التحقيق :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمداً دائماً أبداً، والصلاة والسلام على المُخَلَّدِ ذِكْرُهُ دائماً أبداً، وبعد :

المؤلف :

اسمه ونسبه : هو الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عليّ القيسيّ، الحمويّ الأصل، الدمشقيّ، الشافعيّ، وقيل : الحنبليّ.

ولادته ونشأته :

وُلد بدمشق في العشر الأول من المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمئة، وبها نشأ وحفظ القرآن العزيز، وعدّة متون، وسمع الحديث في صغره، وتلا كتاب الله بالروايات، وأكبّ على طلب الحديث، وكتب الطّباق حتى مهر فيه، وكتب وخرّج لنفسه وغيره، وعرف العالي والنّازل، وصار حافظ الشّام بلا منازع.

رحلاته :

ارتحل إلى بعلبك للقاء الشيوخ، وحجّ وسمع بمكة المكرّمة، وكذا بالمدينة المنورة، وسافر بأخرة صحبة تلميذه النّجم ابن فهد المكيّ إلى حلب؛ وما تيسّرت له الرحلة إلى الديار المصريّة.

شيوخه :

قرأ في صغره على ابن الشرائحي ولزمه مدّة، وانتفع بمرافقة الصّلاح الأقفهسيّ، وقرأ بحلب على حافظها البرهان بعض الأجزاء، وسمع من ابن خطيب الناصريّة، وقرأ على ابن حجر وقرأ ابن حجر عليه؛ وأخذ العربيّة عن البانياسي وغيره، والفقه عن ابن خطيب الدّهشة والسّراج البلقيني .

ومن شيوخه :

أبو هريرة بن الذهبي، ومحمّد بن محمّد بن عبد الله بن عمر بن عوض، ورسّان الذهبي، وأبو الفرج ابن ناظر الصّاحبة، وعبد الرّحمن بن أحمد بن المقداد القيسي، ومحيّ الدّين الرّحبي، والشّهاب أحمد بن علي الحسيني، والبدر ابن قوام، وابن أبي المجد، وابن صدّيق، وعمر البالسيّ، وأبو اليّسر ابن الصّائغ، وابن منيع، والبلقيني، والصّدر المناوي، وابن الصّامت .
وأجاز له : التّنوخي، وأبو الخير ابن العلائي، ومريم ابنة الأذرعي، ومعين المصري، والزّين العراقي، وابن الملقّن، وكثيرون غيرهم .

تلامذته :

أخذ عنه جمع غفير، منهم التّقّيّ ابن قندس، وتلميذه العلاء المرداوي .

وظائفه :

ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بدمشق سنة ثمانٍ وثلاثين وثمانمئة .

نشاطه العلميّ :

أتقن فنّ الحديث النّبويّ حتى صار المشار إليه فيه ببلده وما حولها، وخرّج وأفاد، ودرّس وأعاد، وأفّتى وانتقى، وتصدّى لنشر الحديث؛ فانتفع

به النَّاسُ ، وَحَدَّثَ بالكثير في بلده دمشق وحلب وغيرهما من البلدان .

خطُّه :

جَوَّدَ الخطَّ على طريقة الذهبى حتى صار يحاكي خطُّه غالباً ، بحيث بيع بعض الكتب التي كتبها بخطِّه ورغب المشتري فيها لِظَنِّه أَنَّهُ خطُّ الذهبى ؛ وكتب به الكثير ؛ ووصفه المقرئ في «عقوده» بأنَّه كتب الخطَّ الجيِّد .

شعره :

له نظمٌ متوسِّطٌ كما قال السَّخاوي ؛ وقال الإمام ابن حجر : له التَّصانيف الحسنة والنظم المتوسط .

قلت : وهذا واضح في آخر كتابنا هذا .

تواضعه :

كان راغباً في إفادة الطَّلَبَةِ من شيوخ بلده ، بل ويمشي معهم إلى السَّماع عليهم مع كونه هو المرجع في هذا الشَّأن ، وربَّما قرأ هو لهم .

مكانته :

اتَّفَقَ كُلُّ مَنْ عرفه أو ترجم له على توثيقه وديانته ؛ وشذَّ البقاعي جَزْياً على عادته ، فقال : وكان محدَّثاً مشهوراً بالحديث ، ووصفه شيخُنا (ابن حجر) بالحفظ ، وهو عند كثير من النَّاس مشهور بدين ؛ واطَّلَعْتُ أَنَا له على تزويرٍ وكشطٍ وتغييرٍ في حقِّ ماليٍّ في غير ما مكتوب . انتهى والله حسيبه .

قلت : يُحْمَلُ هذا على حسد المعاصرة .

محنته :

عندما أَلَفَ كتابه «الرَّدُّ الوافر على مَنْ زعم أنَّ مَنْ أَطْلَقَ على ابن تيمية أَنَّهُ

شيخ الإسلام كافر» قرّظه له الأئمة كالإمام ابن حجر والعلم البلقيني والتّفهني والعيني والبساطي والمحبّ ابن نصر الله وخلق، وحدث به غير مرّة؛ فقام له العلاء البخاري لكون التّصنيف في الحقيقة ردّ به عليه، فإنّه لما سكن دمشق كان يُسأل عن مقالات ابن تيمية التي انفرد بها فيجيب بما يظهر من الخطأ فيها ويُنفّر عنه قلبه، إلى أن استحکم أمره عنه وصرّح بتبديعه ثم بتكفيره، ثم صار يُصرّح في مجلسه بأن من أطلق على ابن تيمية شيخ الإسلام يكفر بهذا الإطلاق، واشتهر ذلك؛ فجمع صاحب الترجمة في كتابه المشار إليه كلام من أطلق عليه ذلك من الأئمة الأعلام من أهل عصره من جميع المذاهب سوى الحنابلة، بحيث اجتمع له شيء كثير.

وحينئذ كتب العلاء إلى السلطان كتاباً بالغ فيه في الخط، ولكنه لم يصل بحمد الله إلى غرضه: وساس القضية الشّهاب ابن المحمّرة قاضي الشّام حينئذ مع كونه ممّن أنكر عليه في فتياه تصنيفه المذكور، وتبعه التّقّي ابن قاضي شُهبة؛ حتى أن البلاطنسي رجع عن الأخذ عنه، بل والرّواية عنه، بعد أن كان ممّن تتلمذ له؛ كل ذلك عناداً ومكابرة؛ وكانت حادثة شنيعة في سنة خمسٍ وثلاثين وهلم جرّاً.

ولكن لما كان الشيخ ابن حجر بدمشق حدّث بتقريظه للمصنّف المشار إليه ولم يلتفت إلى المتعصّبين.

ثناء العلماء عليه :

وصفه السّخاوي بقوله: وبالجملّة فكان إماماً علامةً حافظاً، كثير الحياء، سليم الصدر، حسن الأخلاق، دائم الفكر، متواضعاً، مُحَبِّباً إلى النّاس، حسن البشر والودّ، لطيف المحاضرة والمحادثة بحيث لا تُملّ مجالسته، كثير المداراة، شديد الاحتمال، قلّ أن يُواجه أحداً بمكروه ولو آذاه.

وسئل الإمام ابن حجر عنه وعن البرهان الحلبي فقال: ذلك نظره قاصرٌ

على كتبه، وأمّا هذا فيحوش؛ وأثنى عليه في غير موضع، ووصفه بالإمام العالم الحافظ مفيد الشام، وبالشيخ الإمام المحدث حافظ الشام، وكتب له بالثناء على مصنفه شرح عقود الدرر، وقال: وسمع من شيوخنا وممن مات قبل أن أدخل من الدمشقيين وأكثر، ثم لما خلت الديار من المحدثين صار هو محدث تلك البلاد؛ وقال: وشارك في العلوم، ونظر في الأدب.

وأثنى عليه البرهان الحلبي بقوله: الشيخ الإمام، المحدث الفاضل، الحافظ؛ وقد اجتمعت به فوجدته رجلاً كَيِّساً متواضعاً من أهل العلم، وهو الآن محدث دمشق وحافظها نفع الله به المسلمين.

وقال ابن خطيب الناصريّة: رأيتُه إنساناً حَسَنًا، محدثاً فاضلاً، وهو محدث دمشق وحافظها.

وقال المقرئزي: طلب الحديث فصار حافظ بلاد الشام بلا منازع، ولم يخلف في الشام بعده مثله.

وقال المحبّ ابن نصر الله: لم يكن بالشام في علم الحديث آخر مثله ولا قريب منه؛ وقال: الإمام الحافظ، الناقد الجَهِيد، المتقن المَفْنَن، حافظ عصره، وراويّة زمانه وعلّامته.

مصنّفاته:

[مرتبة على حروف المعجم]

- ١ - إتحاف السّالك برواة الموطّأ عن مالك.
- ٢ - أحاديث ستّة، في معاني ستّة، من طرق رواة ستّة، عن حفاظ ستّة، من مشايخ الأئمّة السّنة، بين مخرّجها ورواتها ستّة.
- ٣ - الأربعون المتباينات المتون والإسناد.
- ٤ - أرجوزة في الحفاظ.
- ٥ - إطفاء حُرقة الحوبة بالباس خِرقة التّوبة.

- ٦ - الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبى من الأوهام .
- ٧ - افتتاح القاري لصحيح البخاري .
- ٨ - الإملاء الأنفس في ترجمة عسّس .
- ٩ - الانتصار لسماع الحجّار .
- ١٠ - بديعة البيان عن موت الأعيان (نظمٌ في ألف بيتٍ) .
- ١١ - بردُّ الأكباد عن فقد الأولاد .
- ١٢ - بواعث الفكرة في حوادث الهجرة (نظم) .
- ١٣ - التّبيان لبديعة البيان .
- ١٤ - ترجمة حُجر بن عديّ الكِنديّ .
- ١٥ - التخليص لحديث ربو القميص .
- ١٦ - تنوير الفكرة في حديث بَهْز بن حكيم في حُسن العشرة .
- ١٧ - توضيح المشتبه في أسماء الرّجال (في ثلاثة أسفار كبار) .
- ١٨ - جامع الآثار في مولد المختار (ثلاثة أسفار) . خ
- ١٩ - خطب (مجلد) .
- ٢٠ - الرّدُّ الوافر على مَنْ زعم أنّ مَنْ أطلق على ابن تيمية شيخ الإسلام كافر .
- ٢١ - رفع الدّسيّسة بوضع حديث الهريسة .
- ٢٢ - ريع الفرع في شرح حديث أمّ زرع (في كراريس) .
- ٢٣ - زوال البؤسى عمّن أشكل عليه حديث «تُحاجّ آدم وموسى» .
- ٢٤ - شرح الأرجوزة في الحفاظ .
- ٢٥ - شرح عقود الدّرر (مختصر) .
- ٢٦ - شرح عقود الدّرر (مطوّل) .
- ٢٧ - الصّلبة اللّطيفة لحديث البضعة الشريفة عليها السّلام .

- ٢٨ - طبقات شيوخه ؛ وجعلهم في ثمان طبقات .
- ٢٩ - عرف العنبر في وصف المنبر .
- ٣٠ - عقود الدرر في علوم الأثر (أرجوزة) .
- ٣١ - اللفظ الرائق في مولد خير الخلائق (مختصر) .
- ٣٢ - اللفظ المحرّم بفضل عاشوراء المحرّم .
- ٣٣ - مجلس في ختم السيرة النبوية (وهو كتابنا هذا) .
- ٣٤ - مجلس في ختم الشّفا .
- ٣٥ - مجلس في ختم صحيح البخاري .
- ٣٦ - مجلس في ختم صحيح مسلم .
- ٣٧ - مجلس في فضل يوم عرفة .
- ٣٨ - مسند تميم الدّاري .
- ٣٩ - معجم شيوخه .
- ٤٠ - منهاج الأصول في معراج الرّسول .
- ٤١ - منهاج السّلامة في ميزان يوم القيامة .
- ٤٢ - مورد الصّادي في مولد الهادي (كراسة) .
- ٤٣ - نفحات الأخبار من مسلسلات الأخبار (مجلد) .

وفاته :

خرج مع جماعة لقسم قرية من قرى دمشق ، فسَمَّهم أهلها ، وحصلت له
الشّهادة في ربيع الثاني سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة ، ودفن بمقابر العقبة
عند والده ، رحمه الله تعالى .



هذا الكتاب :

لم يرد ذكر هذا الكتاب في قائمة مؤلفات ابن ناصر الدين الدمشقي عند مَنْ ترجموا له، إلاّ أن إشارة عند ابن العماد في الشذرات تقول: وله مصنّفات في المعراج وفي الوفاة النبوية؛ ولا بدّ أنّه يقصد كتابنا هذا.

وليس من شكّ في نسبه إلى ابن ناصر الدين، فالكتاب بخطه الجميل أولاً، ثمّ إنّّه قال في خاتمته: علّقه مؤلّفه محمّد بن أبي بكر عبد الله بن محمّد عفا الله عنهم بكرمه في ليلة الثلاثاء التّاسع والعشرين من شوال سنة ثمانى عشرة وثمانمئة، والله الحمد حمداً كثيراً.

والغريب ما ذكره مفهرسو دار الكتب الظاهرية (قسم الأدب ٢ / ١٢٠) أن هذا الكتاب تأليف أبي محمد عبد الملك (ابن هشام) السّدوسي البصري النحوي؛ وهو مما ختم به المؤلّف تهذيبه في السّيرة، جمع فيه بعض ما قيل في رثاء النّبي ﷺ من شعر ونثر!!!.

أقول: ألم يقرؤوا في خاتمته عبارة: علّقه مؤلّفه؟؟.

وصف النُّسخة:

هي نسخة فريدة نفيسة بخطّ المؤلّف رحمه الله تعالى، وهو خطّ جميل يشبه إلى حدّ بعيد خطّ الإمام الذهبي، احتفظت بها المكتبة الظاهرية ردحاً من الزّمن ثم انتقلت لتستقرّ في مكتبة الأسد الوطنيّة بدمشق تحت رقم: عام ١٠٧٥ حديث ٢٨٤.

وتقع في ست ورقات، مقاسها ١٤ × ١٨,٥ سم، وفي كلّ صفحة ١٨ سطراً: وليس في خاتمتها أيّ سماع ألبّته.

* * *

مصادر ترجمة المؤلف

[مرتبة أبجدياً]

البدر الطالع ، للشوكاني ١٩٨ / ٢

الدارس في تاريخ المدارس ، للتّعيّمي ٤١ / ١

الدّليل الشّافي ، لابن تغري بردي ٥٨١ / ٢

السلوك ، للمقرّيزي ١١٤٨ / ٣ / ٤

شذرات الذهب ، لابن العماد ٣٥٤ / ٩

الضّوء اللّامع ، للسّخاوي ١٠٣ / ٨

لحظ الألفاظ ، لابن فهد ٣٠٩

التّجّوم الزّاهرة ، لابن تغري بردي ٤٦٥ / ١٥

* * *

تكملة في حرم الشريعة النبوية
على صاحبها افضل الصلوات والسلام

صفحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم
وكلنا على خلق واحد

که ایند علی بن ابی طالب و آن در کجایم از کلمات رضا
به پنج م صدر هر دو المستور ای عزیزانی که عدا الله

[illegible]

منه / بوبه / الحادي عشر / من / شهر / ربيع / الثاني / ١٢٨٥

احقر علیہ السلام

مجلسه اول

وَقَدْ قَرَأْتُ فِيهِ كَثِيرًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانَ يَتْلُوهُ لِي وَكَانَ يَتْلُوهُ لِي وَكَانَ يَتْلُوهُ لِي

بسم الله الرحمن الرحيم

کار این فن در هند و مصر و چین و بلاد دیگر

لقد انشأنا من غير علم ولا خبرة

—

بَابُ الْخَفَرِ .

اسم بر صحت شکر آن که بدو عرض می باشد و از زبان ایشان ظاهر
ستابع همدی عارضه شکیا طیار از الاله و ما سبج اراهم
ادوس بدیند و لاه شوم قدیم در دین بهیم و ظالم
فلا یبکد فله شکر بر مومین شکر ده و لو که در آنجا که
که درین راه و بعد از آنکه ازین که شکر ده است که در آنجا که
صدا و الاله که از آن و لاه عینا فو و یکتا سر الاله و لاه
سوی که لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه
صدا و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه
سوی که لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه
ریتو و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه
و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه
و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه
و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه و لاه

ما از تیر مندر وضع المثلث حسی و ثبوتی سر مضاعفانما انتر قیود

تفتی علیہ السلام سرور کائنات و منجی ہستی

میں دعاؤں کے لئے دعا کرتا ہوں کہ ان کے لئے دعا ہو

وَأَنَّ كَلِمَاتِي إِلَىٰ رَبِّ شَرْكَاءُ مَا لِي بِشَيْءٍ مُّسْتَعِظَ مِنْكُمْ

مستحقان و انوار و نثار و سرشها و حق

三、

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

نَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى نِعَمِهِ الْغَزِيرَةِ، وَأَيَادِيهِ الْجَلِيلَةِ الْخَطِيرَةِ، وَمِنْهَا [مَا أُمْتَنَ] ^(١) بِهِ مِنْ خِتَامِ هَذِهِ «السِّيَرَةِ»، الْمُنْسُوبَةِ إِلَى تَهْذِيبِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ ^(١)، السَّدُوسِيِّ الْبَصْرِيِّ، النَّحْوِيِّ الْإِمَامِ، الْأَدِيبِ النَّسَّابَةِ ^(١)، الْمَتَوَفَّى بِمِصْرَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةَ وَمِئَتَيْنِ ^(٢)؛ الَّذِي كَانَتْ عُلُومُهُ نُورًا لِلْقَلْبِ وَقُرَّةً لِلْعَيْنِ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَرْضَاهُ، وَجَعَلَ جَنَّةَ عَذْنٍ مَأْوَاهُ؛ وَقَدْ خَتَمَ «السِّيَرَةَ الشَّرِيفَةَ» بِمَرَاثِ حَسَّانٍ، مِنْ نَظْمِ شَاعِرِ الْإِسْلَامِ أَبِي الْوَلِيدِ حَسَّانٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، وَلَمْ يَكُنْ [يَذْكُر] ^(٣) غَيْرَهُ مِمَّنْ رَثَى النَّبِيَّ ﷺ وَبَكَاهُ.

١ ● وقد رثاه جماعة من أصحابه، [يذكرون] ^(٣) ما حلَّ بهم من عظم مصابه؛ حَفِظَ ذَلِكَ مِنْهُمْ، وَأُخِذَ عَنْهُمْ.

(١) موضع ترميم.

(٢) ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٤٢٨/١٠، وإنباه الرواة ٢١١/٢، ووفيات الأعيان ١٧٧/٣، وفيها مصادر ترجمته.

(٣) كلمة طمست في حرف الصفحة أثناء الترميم.

فمنهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، قال^(١) : [من الوافر]

أَجَدَّكَ مَا لِعَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّ جُفُونَهَا فِيهَا كِلَامُ^(٢)
لَأَمْرٍ مُصِيبَةٍ عَظُمَتْ وَجَلَّتْ فَدَمَعُ الْعَيْنِ أَهْوَنُهُ السَّجَامُ^(٣)
فُجِعْنَا بِالنَّبِيِّ وَكَانَ فِينَا إِمَامَ كِرَامَةٍ ، نِعَمَ الْإِمَامِ
وَكَانَ قِوَامَنَا وَالرَّأْسَ مِنَّا فَنَحْنُ الْيَوْمَ لَيْسَ لَنَا قِوَامُ
نَمُوجُ وَنَشْتَكِي مَا قَدْ لَقِينَا وَيَشْكُو فَقْدَهُ الْبَلَدُ الْحَرَامُ
كَأَنَّ أَتُوفِنَا لَا قَيْنَ جَدْعًا لِفَقْدِ مُحَمَّدٍ فِيهَا أَصْطِلَامُ
لِفَقْدِ أَغَرٍّ أَيْضَ هَاشِمِيٍّ تَمَامِ نُبُوَّةٍ وَبِهِ الْخِتَامُ
[٢ أ] أَمِينُ مُصْطَفَى لِلْخَيْرِ يَدْعُو كَضَوْءِ الْبَذْرِ زَايِلُهُ الظَّلَامُ
سَأَتَّبِعُ هَدْيَهُ مَا دُمْتُ حَيًّا طَوَالَ الدَّهْرِ مَا سَجَعَ الْحَمَامُ
أَدِينُ بِدِينِهِ وَلِكُلِّ قَوْمٍ قَدِيمٌ مِنْ ذَوَائِبِهِمْ نِظَامُ^(٤)
فَلَا تَبْعُدْ فَكُلُّ كَرِيمٍ قَوْمٍ سَيُذَرِّكُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْحِمَامُ^(٥)
كَأَنَّ الْأَرْضَ بَعْدَكَ طَارَ فِيهَا فَأَشْعَلَهَا بِسَاكِنِهَا ضِرَامُ
فَقَدْنَا الْوَحْيَ إِذْ وَلَّيْتَ عَنَّا فَوَدَّعْنَا مَنْ اللَّهُ الْكَلَامُ
سِوَى مَا قَدْ تَرَكْتَ لَنَا رَهِينًا تَوَارَتْهُ الْقِرَاطِيسُ الْكِرَامُ
فَقَدْ أَوْرَثْنَا مِيرَاثَ صِدْقٍ عَلَيْكَ بِهِ التَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ
مِنْ الرَّحْمَنِ فِي أَعْلَى جَنَانٍ مِنْ الْفِرْدَوْسِ طَابَ بِهِ الْمَقَامُ^(٦)
رَفِيقَ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ فِيهَا وَمَا فِي مِثْلِ صُحْبَتِهِ نَدَامُ

(١) القصيدة كاملة في ديوانه ٣٥ ، والأبيات ٣-٥ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ في أنساب الأشراف للبلاذري ٥٩٢/١ .

(٢) الكلام : الجروح .

(٣) في الديوان : × . . . أنسجام . وسجم الدمع : قَطَرَ وسال . (القاموس) .

(٤) في الديوان : × . . . تراهم من ذوائبه نظام .

(٥) الحمام : الموت .

(٦) في الديوان : × . . . طاب بها المقام .

وإِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ فِيهَا بِهَا صَلَّوْا لِرَبِّهِمْ وَصَامُوا

٢ • وقال عُمر بن الخطَّاب رضي الله عنه^(١) : [من الكامل]

ما زلتُ مُذْ وَضِعَ الْفِرَاشُ لِحَنِيهِ	وَتَوَى مَرِيضاً خَائِفاً أَتَوَقَّعُ
شَفَقاً عَلَيَّ أَنْ يَزُولَ مَكَانُهُ	عَنَّا فَنَبْقَى بَعْدَهُ نَتَفَجَّعُ ^(٢)
نَفْسِي فِدَاؤُكَ مَنْ لَنَا فِي أَمْرِنَا	أَمْ مَنْ نُشَاوِرُهُ إِذَا نَتَوَجَّعُ
وَإِذَا تَحَلُّ بِنَا الْحَوَادِثُ مَنْ لَنَا	بِالْوَحْيِ مِنْ رَبِّ عَظِيمٍ نَسْمَعُ
لَيْتَ السَّمَاءَ تَفَطَّرَتْ أَكْنَفُهَا	وَتَنَاطَرَتْ مِنْهَا نُجُومٌ نُزَّعُ
لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَذَا جَمِيعَهُمْ	صَوْتُ يُنَادِي بِالنَّعِيِّ الْمُسْمِعُ
[٢ ب] وَالنَّاسُ حَوْلَ نَبِيِّهِمْ يَدْعُونَهُ	يَبْكُونَ، أَعْيُنُهُمْ بِمَاءٍ تَذْمَعُ
وَسَمِعْتُ صَوْتاً قَبْلَ ذَلِكَ هَذَا	عَبَّاسُ يُنْعَاهُ، وَصَوْتُ مُفْطَعُ
فَلْيَبْكِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ	وَالْمُسْلِمُونَ بِكُلِّ أَرْضٍ تَجْزَعُ

٣ • وقال عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه^(٣) : [من الطويل]

أَلَا طَرَقَ النَّاعِي بَلِيلَ فِرَاعِنِي	فَأَرْقَنِي لَمَّا أَشْتَقَلَّ مُنَادِيَا
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي أَتَى	أَغْيَرَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ نَاعِيَا
فَحَقَّقَ مَا أَشْفَقْتُ مِنْهُ وَلَمْ يَيْلُ	وَكَانَ خَلِيلِي عُدَّتِي وَجَمَالِيَا ^(٤)
فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَاكَ أَحْمَدُ مَا مَشَتْ	بِيَ الْعَيْسُ فِي أَرْضٍ وَجَاوَزْتُ وَا دِيَا

(١) الأبيات عدا الثالث في فاكهة المجالس لابن عبد الدائم ١٢٧/١، والأبيات ١، ٢، ٣، ٩. في أنساب الأشراف ١/٥٩٢، والأبيات ١-٤ في الزهرة لابن داود الأصفهاني ٥٠٧/٢.

(٢) روايته في المصادر السابقة: شفقاً عليه ×

(٣) الأبيات من قصيدة عدتها عشرة أبيات في فاكهة المجالس ١٢٧/١ أب، والأبيات عدا الثالث وبعدها بيتان في أنساب الأشراف ١/٥٩٢، والأبيات وبعدها آخران في الزهرة ٥٠٨-٥٠٧/٢.

(٤) روايته في مصادره: . . . ولم يَيْلُ ×.

٤ ● وقال عبد الله بن أنيس^(١) رضي الله عنه^(٢): [من الطويل]

تَطَاوَلَ لَيْلِي وَأَغْتَرَّتْنِي الْقَوَارِعُ وَخَطْبٌ جَلِيلٌ لِلْبَلِيَّةِ جَامِعُ
غَدَاةَ نَعَى النَّاعِي إِلَيْنَا مُحَمَّدًا وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ^(٣)
فَلَوْ رَدَّ مَيْتًا قَتَلُ نَفْسِي قَتَلْتُهَا وَلَكِنَّهُ لَا يَدْفَعُ الْمَوْتَ دَافِعُ
فَأَلَيْتُ لَا آسَى عَلَى هُلْكِ هَالِكٍ مِنَ النَّاسِ مَا أَوْفَى ثَبِيرٌ وَرَافِعُ^(٤)
وَلَكِنِّي تَالِ عَلَيْهِ وَمُتْبِعُ مُصِيبَتِهِ: إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ^(٥)
وَقَدْ قَبَضَ اللَّهُ النَّبِيَّ قَبْلَهُ وَعَادَ أُصِيبَتْ بِالرُّزَا وَالتَّبَاعُ^(٦)

٥ ● وقالت هند بنت أثاثه^(٧) رضي الله عنها^(٨): [من الوافر]

أَشَابَ دُؤَابَتِي وَأَذَلَّ رُكْنِي بُكَاءُكَ فَاطِمُ الْمَيْتِ الْفَقِيدَا

(١) عبد الله بن أنيس الجُهَنِّي، ثم الأنصاري، شهد أحداً وما بعدها، أرسله رسول الله ﷺ سريةً وحده إلى سفيان بن نُبَيْح الهذلي بعُرنَة فقتله، توفي سنة ٥٤ هـ. (الوافي بالوفيات ١٧/٧٦ وفيه مصادر ترجمته).

(٢) الأبيات من قصيدة عدتها اثنا عشر بيتاً في فاكهة المجالس ١/١٣١ ب، وطبقات ابن سعد ٢/٣٢٠-٣٢١.

(٣) الشطر الثاني من قول النابغة الذبياني للثُعمان بن المنذر: [ديوانه بشرح ابن السكيت ٤٧]

وأخبرت - خير الناس - أنك لُمَنتي وتلك التي تستكُّ منها المسامعُ
(٤) ثبير: جبل من أعظم جبال مكة، بينها وبين عرفة. (معجم البلدان ٢/٧٢). ورافع: يبدو أنه جبل لم يذكره البلدانون.

(٥) يقصد قوله تعالى: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦] وروايته في فاكهة المجالس: ولكنني باك عليه. x

(٦) روايته في فاكهة المجالس: x بالرَدَى

(٧) هند بنت أثاثه بن عباد بن عبد المطلب القرشيّة، أسلمت بمكة، واشتركت في وقعة أحد، ولها شعر عجيب به هند بنت عتبة لما افتخرت بقتل حمزة رضي الله عنه، أطعمها النبي ﷺ بخير مع أخيها مسطح ثلاثين وسقاً. (أسد الغابة ٧/٢٨٨، طبقات ابن سعد ٨/٢٢٨، الإصابة ٨/٢٠٢ رقم ١٠٨١).

(٨) الأبيات في: فاكهة المجالس ١/١٣٥ ب، وطبقات ابن سعد ٢/٣٣١.

فَأَعْطَيْتَ الْعَطَاءَ وَلَمْ تُكَدِّرْ
[٣ أ] وَكُنْتَ مَلَاذِنًا فِي كُلِّ لَزْبٍ
وَإِنَّكَ خَيْرٌ مَن رَكِبَ الْمَطَايَا
رَسُولُ اللَّهِ فَارَقَنَا وَكُنَّا
أَفَاطِمُ فَأَضْبِرِي فَلَقَدْ أَصَابَتْ
وَأَهْلَ الْبَرِّ وَالْأَبْحَارِ طُرّاً
وَكَانَ الْخَيْرُ يُصْبِحُ فِي ذُرَاهُ
وَأَخْدَمْتَ الْوَلَائِدَ وَالْعَبِيدَ^(١)
إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةً بَروداً^(٢)
وَأَكْرَمَهُمْ إِذَا نُسِبُوا جُدوداً^(٣)
نُرَجِّسِي أَنْ يَكُونَ لَنَا خَلُوداً
رَزَيْتُكَ التَّهَائِمَ وَالتَّجُوداً
فَلَمْ تُخْطِئْ مُصِيبَتُهُ وَحِيداً
سَعِيدَ الْجَدِّ قَدْ وَلَدَ السُّعُوداً

٦ • وقالت صَفِيَّة^(٤) عَمَّةُ النَّبِيِّ ﷺ ورضي عنها^(٥): [من الخفيف]

عَيْنُ جُودِي بِعَبْرَةٍ وَأَنْتِحَابِ
وَأَنْدُبِي الْمُصْطَفَى وَسُحِّي وَجُمِّي
عَيْنُ مَنْ تَنْدِينُ بَعْدَ رَسُولِ
وَأَجْتَبَاهُ بِعِلْمِهِ وَأَرْضَاهُ
فَالِخُ حَاتِمُ رَوْوْفٍ رَحِيمُ
مُشْفِقُ نَاصِحُ حَرِيصُ عَلَيْنَا
رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ
لِلنَّبِيِّ الْمُطَهَّرِ الْأَنْوَابِ
بِدُمُوعِ غَزِيرَةِ الْأَسْرَابِ^(٦)
لِ اللَّهِ قَدْ خَصَّهُ بِأَمِّ الْكِتَابِ
وَهَدَاهُ بَعْدَ الْعَمَى لِلصَّوَابِ
صَادِقُ الْقِيلِ طَيِّبُ الْأَثْوَابِ^(٧)
رَحْمَةً مِنْ إِلَهِنَا الْوَهَّابِ
وَجَزَاهُ الْمَلِكُ خَيْرَ الثَّوَابِ

(١) في الفاكهة: أَعْطَيْتَ. ×

(٢) في الفاكهة: في كل كَرَبٍ ×. وهما بمعنى.

(٣) في الفاكهة: لَأَنَّكَ خَيْرٌ. . . . ×. . . . إِذَا سَمَّوْا جُدوداً.

(٤) صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. شَقِيقَةُ أَسَدِ اللَّهِ حَمْزَةَ، وَعَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ، تُوُفِّيَتْ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ سَنَةَ ٢٠ هـ، وَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ. (طبقات ابن سعد ١/٢٤١، الإصابة ٨/١٢٨، سير أعلام النبلاء ٢/٢٦٩، الوافي بالوفيات ١٦/٣٢٦، الروضة الفيحاء ١٩٣، من مناقب الصحابيَّات ٥٣).

(٥) الأبيات في فاكهة المجالس ١/١٥٢ ب، وطبقات ابن سعد ٢/٣٢٩.

(٦) في فاكهة المجالس: وَسَقَى وَجُوهَا ×.

(٧) روايته في الفاكهة:

صَادِقُ الْقَوْلِ طَيِّبُ الْأَصْحَابِ

أَبْلَجاً طَاهِراً رَوْوفاً رَحِيماً

٧ ● وقالت صَفِيَّةُ أَيْضاً رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - وَتُرَوَّى لِأُخْتِهَا أَرَوَى^(١) : [من

[الطويل]

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ رَجَاءَنَا وَكُنْتَ بِنَا رُؤُفًا رَحِيمًا نَبِينَا
وَكُنْتَ بِنَا رُؤُفًا رَحِيمًا نَبِينَا لَعَمْرُكَ مَا أَبْكِي النَّبِيَّ لِفَقْدِهِ
لَعَمْرُكَ مَا أَبْكِي النَّبِيَّ لِفَقْدِهِ [٣ ب] كَأَنَّ عَلَى قَلْبِي لِذِكْرِي مُحَمَّدٍ وَمَا خِفْتُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ الْمَكَوِيَا
[٣ ب] كَأَنَّ عَلَى قَلْبِي لِذِكْرِي مُحَمَّدٍ وَمَا خِفْتُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ الْمَكَوِيَا أَفَاطِمُ صَلَّيَ اللَّهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ
أَفَاطِمُ صَلَّيَ اللَّهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ أَرَى حَسَنًا أَتِمَّتَهُ وَتَرَكَتَهُ
أَرَى حَسَنًا أَتِمَّتَهُ وَتَرَكَتَهُ فِدَى لِرَسُولِ اللَّهِ أُمِّي وَخَالَتِي
فِدَى لِرَسُولِ اللَّهِ أُمِّي وَخَالَتِي صَبْرَتْ وَبَلَغَتْ الرِّسَالَةَ صَادِقًا
صَبْرَتْ وَبَلَغَتْ الرِّسَالَةَ صَادِقًا فُلُو أَنْ رَبَّ الْعَرْشِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا
فُلُو أَنْ رَبَّ الْعَرْشِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ تَحِيَّةً
عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ تَحِيَّةً

(١) الأبيات لصفية في: فاكهة المجالس ١٥٢/١ ب والروضة الفيحاء ١٩٤، والاستيعاب

٢١/١ (هامش الإصابة)، والتبيين في أنساب القرشيين ١٦٨ وتاريخ الخميس ١٧٣/٢،

وستة منها في أنساب الأشراف ٥٩٤/١؛ وهي لأروى في طبقات ابن سعد ٣٢٥/٢.

(٢) في الروضة الفيحاء، والتبيين: وكنت رحيماً هادياً ومُعَلِّماً ×.

(٣) في الروضة والتبيين: × ولكن لما أخشى من الهرج آتيا.

(٤) في الروضة والتبيين: × وعمي وآبائي ونفسي وماليا.

(٥) في الروضة والتبيين: صدقت . . . × ومث صليب العود أبلغ صافيا.

(٦) وأما أبيات أروى فهي: [من الوافر]

أَلَا يَا عَيْنُ وَيَحَاكَ أَشْعِدْنِي بِدَمْعِكَ مَا بَقِيْتُ وَطَاوَعِنِي
أَلَا يَا عَيْنُ وَيَحَاكَ وَأَسْتَهْلِي عَلَى نُورِ الْبِلَادِ وَأَسْعِفْنِي
فَإِنْ عَذَلْتُكَ عَاذِلَةٌ فَقُولِي عَلامَ وَفِيمَ وَيَحَاكَ تَعْذِلْنِي
عَلَى نُورِ الْبِلَادِ مَعًا جَمِيعًا رَسُولِ اللَّهِ أَحْمَدَ فَاتْرُكْنِي
فَإِلَّا تُقْصِرِي بِالْعَذْلِ عَنِّي فَلُومِي مَا بَدَا لَكَ أَوْ دَعِنِي
لَأْمُرٍ هَدَنِي وَأَذَلَّ رُكْنِي وَشَيْبَ بَعْدَ جِدَّتِهَا قُرُونِي
[فاكهة المجالس ١٣٤/١ ب، وطبقات ابن سعد ٣٢٥/٢].

٨ ● وقد بكاهُ عُمر رضي الله عنه بكلماتٍ منشورةٍ، فقال وهو يبكيه بعد

مَوْتِهِ :

بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله ؛ لقد كان جِدْعُ تَخَطُّبِ النَّاسِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ اتَّخَذْتُ مِنْبَرًا لِتُسْمِعَهُمْ، فَحَنَّ الْجِدْعُ لِمُفَارَقَتِكَ، حَتَّى جَعَلَتْ يَدُكَ الْكَرِيمَةَ عَلَيْهِ فَسَكَنَ ؛ فَأُمْتُكَ كَانَتْ أَوْلَى بِالْحَنَنِ إِلَيْكَ حِينَ فَارَقْتَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ^(١).

في كلماتٍ أُخَرِ.

٩ ● وجميع هذه المراثي العَلِيَّة، دَالَّةٌ عَلَى عِظَمِ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ ؛ فَهِيَ الْمُصِيبَةُ الْعَظِيمَةُ، وَالرَّزِيَّةُ الْجَسِيمَةُ، الَّتِي لَمْ يَنْظُرِ الْمُسْلِمُونَ إِلَى شَكْلِهَا، وَلَمْ يُصَابُوا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ بِمِثْلِهَا.

١٠ ● قال أنس بن مالك رضي الله عنه^(٢) :

لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ أَظْلَمَتِ الْمَدِينَةُ حَتَّى لَمْ نَنْظُرْ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَكَانَ أَحَدُنَا يَبْسُطُ يَدَهُ فَلَا يُبْصِرُهَا.

(١) وكذلك كان يقول الحسن البصري، انظر سير أعلام النبلاء ٥٧٠ / ٤ .

روى الإمام الذهبي بسنده عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة، يُسند ظهره إليها؛ فلما كثر الناس قال : «ابنوا لي منبراً له عتبتان» فلما قام على المنبر يخطب حنَّت الخشبة إلى رسول الله ﷺ - قال : وأنا في المسجد، فسمعتُ الخشبة تحنُّ حنين الواله - فما زالت تحنُّ حتى نزل إليها فاحتضنها، فسكنت .

وكان الحسن إذا حدَّث بهذا الحديث بكى، ثم قال : يا عباد الله، الخشبة تحنُّ إلى رسول الله ﷺ شوقاً إليه، فأنتم أحقُّ أن تشناقوا إلى لقائه .

(٢) روى ابن ماجه ٥٢٢ / ١ رقم ١٦٣١ بسنده عن أنس، قال : لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْأَيْدِي حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا .

١١ ● وَخَرَجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»^(١)، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ بَارِقِ الْحَنْفِيِّ^(٢)، ثَنَا سِمَاكُ أَبُو زُمَيْلٍ الْحَنْفِيُّ^(٣)، سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانٍ مِنْ أُمَّتِي دَخَلَ الْجَنَّةَ».

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: بِأَبِي، فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ؟ فَقَالَ: «وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوَفَّقَةُ» [٤ أ] قَالَتْ: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «فَأَنَا فَرَطُ أُمَّتِي، لَمْ يُصَابُوا بِمِثْلِي».

١٢ ● وَخَرَجَ أَبُو أَحْمَدَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ»^(٤) مِنْ طَرِيقِ، عَنْ شَرْحِبِيلِ بْنِ سَعْدٍ^(٥)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ مُصِيبَةٌ، فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي، فَإِنَّهَا أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ».

١٣ ● هِيَ الْمَصَابُ الْأَعْظَمُ، الَّذِي أَقْطَارُ الْمَدِينَةِ مِنْهُ أَظْلَمُ، وَصَارَ النَّاسُ فِي أَنْوَاعٍ مِنَ الْبَلَاءِ لَمُوتِ نَبِيِّهِمْ ﷺ.

١٤ ● قَالَتْ عَائِشَةُ:

وَسَجَّيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْمَلَائِكَةُ بِثَوْبِي [حَبْرَةَ]^(٦) - تَعْنِي لَمَّا مَاتَ ﷺ - قَالَتْ: وَقَعَدَ الرِّجَالُ وَكَانُوا كَأَقْوَامٍ لَيْسَ فِيهِمْ أَرْوَاحٌ، وَحُقَّ لَهُمْ؛ فِي أَطْوَارِ

(١) مسند أحمد ١/ ٣٣٤-٣٣٥.
(٢) عبدربه بن بارق الحنفي، أبو عبد الله الكوفي الكوسج، قال عنه الإمام أحمد: ما أرى به بأساً. (تهذيب التهذيب ٦/ ١٢٥).
(٣) سيماك بن الوليد الحنفي، أبو زميل، سكن الكوفة، ثقة. (تهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٥).
(٤) وابن سعد في الطبقات ٢/ ٢٧٥ بلفظ: «إِذَا أُصِيبَ أَحَدُكُمْ بِمُصِيبَةٍ...».
(٥) شرحبيل بن سعد، أبو سعد الخطمي المدني، مولى الأنصار، ضعيف، توفي سنة ١٢٣ هـ (تهذيب التهذيب ٤/ ٣٢٠).
(٦) طبقات ابن سعد ٢/ ٢٦٤ والزيادة منه. وفيه: بثوب حَبْرَةَ.

من البلاء قُسمت بينهم؛ وكذب بعضهم بموته، وأخرس بعضهم فما تكلم إلا بعد الغد، وخلط آخرون فلا ثوا الكلام بغير بيان، وبقي آخرون ومعهم عقولهم، وأقعد آخرون.

فكان عمر ممن كذب بموته، وعلي فيمن أقعد، وعثمان فيمن أخرس.

١٥ ● وثبت عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال (١) (٢):

لَمَّا ثَقَلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ الْكَرْبُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: وَكَرَبَ أَبَاهُ. فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَ عَلَى أَبِيكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ»؛ فَلَمَّا مَاتَ ﷺ قَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ، أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ؛ يَا أَبَتَاهُ، مِنْ جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ مَاوَاهُ؛ يَا أَبَتَاهُ، إِلَى جَبْرِيلَ نَنْعَاهُ (٣).

فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: يَا أَنَسُ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ؟

١٦ ● وجاء عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال:

لَمَّا رَمَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وسلم] [٤ ب] جَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَأَخَذَتْ قَبْضَةً مِنْ تُرَابِ الْقَبْرِ، فَوَضَعَتْهُ عَلَى عَيْنَيْهَا وَبَكَتْ، وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ (٤): [من الكامل]

مَاذَا عَلَى مَنْ شَمَّ تُرْبَةَ أَحْمَدٍ أَنْ لَا يَشَمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا
صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبٌ لَوْ أَنَّهَا صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ عُذُنَ لِيَالِيَا

(١) في الأصل: قالت.

(٢) أخرجه البخاري ١٤٤/٥ (كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ) وابن ماجه ٥٢٢/١ رقم ١٦٣٠ وأحمد في مسنده ١٤١/٣، وابن سعد في الطبقات ٣١١/٢، وانظره في تاريخ الخميس ١٧٣/٢ والعقد الفريد ٢٣٨/٣.

(٣) في الأصل: أتى جبريل ينعاه.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٣٤/٢، وتاريخ الخميس ١٧٣/٢، وأعلام النساء ١١٣/٤. وقال الذهبي: ومما ينسب إلى فاطمة ولا يصح، وقال الديار بكري: وفي الاكتفاء للكلاعي: مما ينسب إلى علي أو فاطمة.

١٧ ● وَيُرَوَّى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دُفِنَ، وَرَجَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ إِلَى رِحَالِهِمْ، وَرَبَّحَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى بَيْتِهَا، أَجْتَمَعَ إِلَيْهَا نِسَاؤُهَا فَقَالَتْ^(١): [من الكامل]

أَغْبَرَ آفَاقَ السَّمَاءِ وَكُوِّرَتْ	شَمْسُ النَّهَارِ وَأَظْلَمَ الْعَصْرَانِ
فَالْأَرْضُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ كَثِيبَةٌ ^(٢)	أَسْفَا عَلَيْهِ كَثِيرَةُ الرَّجَفَانِ
فَلْتَبْكِهِ شَرْقُ الْبِلَادِ وَغَرْبُهَا	وَلْتَبْكِهِ مُضَرٌّ وَكُلُّ يَمَانِ
وَلْيَبْكِهِ الطَّوْدُ الْمُعْظَمُ جَوْهُ	وَالْبَيْتُ ذُو الْأُسْتَارِ وَالْأَرْكَانِ
يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ الْمُبَارِكِ صِنُوهُ	صَلَّى عَلَيْكَ مُنْزَلُ الْفُرْقَانِ

١٨ ● وَرَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ^(٤):

مَا رَأَيْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ضَاحِكَةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تُمَوِّرِي فِي طَرْفِ فِيهَا.

١٩ ● وَقِيلَ:

كَانَتْ دُمُوعُهَا عَلَى الدَّوَامِ تَجْرِي، وَرُبَّمَا كَلَّمَتْ وَلَا تَدْرِي؛ وَمَا أَحَقُّهَا بِقَوْلِ الْقَائِلِ: [من الكامل]

دَعْ مُقْلَتِي تَبْكِي عَلَيْكَ بِأَذْمُعٍ	إِنَّ الْبُكَاءَ شِفَاءٌ قَلْبِ الْمُوجَعِ
وَدَعْ الدُّمُوعَ تَلْدُ ^(٥) جَفْنِي فِي الْهَوَى	مَنْ غَابَ عَنْهُ حَبِيبُهُ لَمْ يَهْجَعْ
[٥ أ] وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَيْكَ حَتَّى رَقَّ لِي	مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُنِي وَبَكَى مَعِي

(١) أعلام النساء ١١٣/٤.

(٢) ضبطت في الأصل بالنصب.

(٣) هو الإمام الباقر رضي الله عنه.

(٤) طبقات ابن سعد ٣١٢/٢ وفيه: ثمودي. ولعلها بمعنى الابتسامة الخفيفة.

(٥) تلد: تخاصم، من اللدد بمعنى الخصومة.

٢٠ • وَرُوِيَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَفَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً دُفِنَ، وَقَالَ:

إِنَّ الصَّبْرَ لَجَمِيلٌ إِلَّا عَنْكَ، وَإِنَّ الْجَزَعَ لَقَبِيحٌ إِلَّا عَلَيْكَ، وَإِنَّ الْمُصَابَ بِكَ لَجَلِيلٌ، وَإِنَّهُ قَبْلَكَ وَبَعْدَكَ لَجَلَلٌ.

٢١ • وَخَرَجَ أَبُو سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ»^(١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ^(٢)، قَالَ: لَمَّا تُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذَّنَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُقْبَرْ، فَكَانَ إِذَا قَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» أَنْتَحَبَ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ.

فَلَمَّا دُفِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَذَّنْ؛ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا أَعْتَقْتَنِي لِأَنْ أَكُونَ مَعَكَ، فَسَبِيلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ؛ وَإِنْ كُنْتَ أَعْتَقْتَنِي لِلَّهِ فَخَلَّنِي وَمَنْ أَعْتَقْتَنِي لَهُ.

فَقَالَ: مَا أَعْتَقْتُكَ إِلَّا لِلَّهِ. قَالَ: فَإِنِّي لَا أُؤَدِّنُ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَذَاكَ إِلَيْكَ.

قال: فأقام حتى خرجت بُعُوثُ الشَّامِ، فسارَ معهم حتى انتهى إليها.

٢٢ • لَمَّا صَارَتْ أَفْنَدَةُ الْمُؤْمِنِينَ حَزِينَةً لِفَقْدِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْمَدِينَةِ، خَرَجَ هَارِبًا عَنْهَا بِلَالٌ، قَائِلًا عَنْهُ بِلِسَانِ الْحَالِ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

وَلَمَّا نَأَى الْأَحْبَابُ عَنِّي وَأَعْرَضُوا وَلَمْ أَرْجُ بَعْدَ الْبَيْنِ مِنْ نَحْوِهِمْ قُرْبًا
خَرَجْتُ بِنَفْسِي هَارِبًا عَنْ دِيَارِهِمْ لِيَلَّا تَرَى الْعَيْنَانِ مَا يُؤْلِمُ الْقُلُوبَ^(٣)

(١) طبقات ابن سعد ٣/٢٣٦.

(٢) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد، القرشي التيمي، أبو عبد الله المدني. كان ثقة.

كثير الحديث، توفي سنة ١٢٠ هـ (تهذيب التهذيب ٦/٨).

(٣) في الأصل: ما يؤلم العينا!! كذا بقافية مختلفة، فأصلحته كما ترى.

٢٣ ● إِذَا رَأَى الْمُحِبُّ آثَارَ الْمَحْبُوبِ، هَيَّجَتْ عَلَيْهِ الْأَحْزَانُ وَالْكُرُوبُ، لَا سِيَّمَا الْقَبْرَ الشَّرِيفَ، الْمَخْصُوصُ بِكُلِّ مَعْنَى لَطِيفٍ؛ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ أَشْرَفُ حُفْرَةٍ [٥ ب] عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ تُلْفَى، وَيُحْفُ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا.

٢٤ ● رُوِيَ عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ^(١):

أَنَّ كَعْبًا^(٢) دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ كَعْبٌ: مَا مِنْ فَجْرٍ يَطْلُعُ إِلَّا نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحُفُّونَ بِقَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ يَضْرِبُونَ بِأَجْنَحَتِهِمْ، فَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى إِذَا أَمْسَوْا عَرَجُوا وَهَبَطَ سَبْعُونَ أَلْفًا، حَتَّى يَحُفُُّوا بِالْقَبْرِ، يَضْرِبُونَ بِأَجْنَحَتِهِمْ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ سَبْعُونَ أَلْفًا بِاللَّيْلِ وَسَبْعُونَ أَلْفًا بِالنَّهَارِ؛ حَتَّى إِذَا أَنْشَقَّتْ عَنْهُ الْأَرْضُ خَرَجَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا يَزُقُّونَهُ.

٢٥ ● وَمِنْهُ أَيْضًا مَا جَاءَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣):

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ كُلَّ عَشِيَّةٍ أَثْنِينَ وَخَمِيسَ، فَمَا كَانَ حَسَنًا حَمَدْتُ اللَّهَ تَعَالَى، وَمَا كَانَ مِنْهَا سَيِّئًا أَسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ».

٢٦ ● وَمِنْهُ أَيْضًا مَا رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «سُنَنِهِ» عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٤):

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي».

(١) نُبَيْهِ بْنُ وَهَبٍ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْمَدَنِيِّ، كَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ. (تهذيب التهذيب ١٠/٤١٨).

(٢) هُوَ كَعْبُ بْنُ مَاتِعٍ الْحَمِيرِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِكَعْبِ الْأَحْبَارِ، مِنْ مُسْلِمَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ، مَعْرُوفٌ.

(٣) انظر مسند أحمد ٥/٢٠٥ و ٢٠٩.

(٤) سنن الدارقطني ٢/٢٧٨ وكنز العمال ج ١٥ رقم ٤٢٥٨٣.

٢٧ ● ومنه أيضاً ما خرَّجه أبو الشَّيْخ الأَصْبَهَانِيّ في كتابه «ثواب الأعمال» عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه^(١):

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ بَعِيداً أَعْلِمْتُهُ».

٢٨ ● وجاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه^(٢):

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ [٦ أ] يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَام».

٢٩ ● وَحَدَّثَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ^(٣)، ثَنَا ابْنُ أَبِي الرَّجَالِ^(٤)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ^(٥)، قَالَ:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَكَ فَيَسَلُّونَ عَلَيْكَ، أَتَفْقَهُ سَلَامَهُمْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ».

٣٠ ● وَخَرَّجَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي كِتَابِ «الصَّلَاةِ» عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حَمِيرٍ^(٦)، وَقَالَ^(٧):

-
- (١) كنز العمال ج ١ رقم ٢١٦٥ و ٢١٩٧ و ٢١٩٨.
- (٢) سنن النسائي ٤٣/٣ رقم ١٢٨٢ ومسنند أحمد ٤٤١/١ و ٤٥٢ و ٢٥٢/٢.
- (٣) سويد بن سعيد بن سهل الهروي، أبو محمد الأنباري، وثقه أحمد وضعفه آخرون؛ مات سنة ٢٤٠ هـ (تهذيب التهذيب ٤/٢٧٢).
- (٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، ابن أبي الرجال، الأنصاري المدني، كان ينزل بعض ثغور الشام، ثقة (تهذيب التهذيب ٦/١٦٩).
- (٥) سليمان بن سحيم، أبو أيوب المدني، ثقة، توفي في خلافة أبي جعفر المنصور. (تهذيب التهذيب ٤/١٩٣).
- (٦) عمران بن حمير، قال البخاري: لا يتابع عليه؛ وقال الذهبي: لا يُعرف حديثه: «إن الله أعطانني ملكاً...» (ميزان الاعتدال ٣/٢٣٦).
- (٧) تاريخ البخاري ٤١٦/٦ وميزان الاعتدال ٣/٢٣٦ ولسان الميزان ٤/٣٤٥ وكنز العمال ج ١ رقم ٢٢١٨.

قال لي عمّار بن ياسر رضي الله عنهما: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَسْمَاعَ الْخَلَائِقِ، فَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ؛ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا قَالَ: يَا أَحْمَدُ، فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ - بِأَسْمِهِ وَأَسْمِ أَبِيهِ - صَلَّى عَلَيْكَ بِكَذَا وَكَذَا؛ وَضَمَنَ لِي الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَإِنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

٣١ ● وللقبر الشريف كراماتٌ أُخِرَ لَا تُحْصَى، وخصائصٌ كثيرٌ لَا تُسْتَقْصَى؛ وفي القَدْرِ المذكور كفايةٌ، لِمَنْ لَهُ أَذْنَى فَهْمٍ وَدِرَايَةٍ، وَمَا وَرَاءَهُ مُسْتَنْبَطٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، وَمُسْتَخْرَجٌ مِنَ السِّيَرَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، الَّتِي نَظَّمْتُ فِيهَا أَبْيَاتًا يَسِيرَةً، قُلْتُهَا فِي خَتَامِ السِّيَرَةِ، وَهِيَ: [من المجتث]

يَا سِيرَةً لِحَبِيبٍ	قَدْ سَارَ أَحْسَنَ سِيرَةٍ
لَمَّا سَمَعْنَاكَ أَضَحَّتْ	قُلُوبُنَا مُسْتَنِيرَةٍ
شَفِيتِ سُقْمَ فُؤَادٍ	فَتَحَّتْ كُلَّ بَصِيرَةٍ
نَشَرْتَ خَيْرَ مَغَارٍ	وَمُعْجَزَاتٍ خَطِيرَةٍ
وَكُلَّ وَضْفٍ جَمِيلٍ	مِنَ الصِّفَاتِ الْمُنِيرَةِ
صِفَاتٍ مَن سَادَ فَضْلًا	بِمَكْرُمَاتٍ غَزِيرَةٍ
مَحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقٍ	بَشِيرَةٍ وَنَذِيرَةٍ
أَزْكَى الْوَرَى بِصَفَاءٍ	ظُلُوهَا هَرَاءٌ وَسَرِيرَةٍ
وَمُصْطَفَى مِنْ أَنْسَاءٍ	هُمْ مُصْطَفَوْنَ وَخَيْرَةٍ
تَاللَّهِ مَا فِي الْبَرَايَا	يَكُونُ شَخْصٌ نَظِيرَةٍ
صَلَّى إِلَاهُهُ عَلَيْهِ	أَزْكَى الصَّلَاةِ الْكَثِيرَةِ
وَأَشْرَكَ الْآلَ فِيهَا	وَصَحْبَهُ وَالْعَشِيرَةَ
مَا جَاءَ ذِكْرُ غَزَاةٍ	لِلْقَوْمِ فِي كُلِّ سِيرَةٍ

* * *

آخر الجزء، والله الحمد، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
تسليماً كثيراً.

عَلَّقَهُ مُؤَلَّفُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عفا الله عنهم بكرمه،
في ليلة الثلاثاء، التاسع والعشرين من شوال، سنة ثمان عشرة وثمانمئة،
والله الحمد حمداً كثيراً.

* * *

الفهارس العامة

لكتاب

مجلس في ختم السيرة النبوية

لابن ناصر الدين الدمشقي

فهرس الأحاديث الشريفة

الصفحة	بداية الحديث
٢٤	«إذا أصاب أحدكم مصيبة . . .»
٢٨	«إنَّ أعمالكم تُعرض عليّ كل عشيّة اثنين وخميس»
٣٠	«إن الله عزَّ وجلَّ أعطى ملكاً من الملائكة أسماع الخلائق»
٢٩	«إن لله تعالى في الأرض ملائكة سيّاحين»
٢٥	«ليس على أهلك كربٌ بعد اليوم»
٢٨	«مَنْ زار قبري وجبت له شفاعتي»
٢٩	«مَنْ صَلَّى عليّ عند قبري سمعته . . .»
٢٤	«مَنْ كان له فرَطان دخل الجنَّة»
٢٩	«نعم، وأردُّ عليهم»

* * *

فهرس الآثار الموقوفة

الآثر	القائل	الصفحة
إنّ الصبر لجميل إلاّ عنك . . .	علي	٢٧
بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد كان جذع . . .	عمر	٢٣
سجّى رسول الله ﷺ الملائكة بثوبي حبرة . . .	عائشة	٢٤
لما توفي رسول الله ﷺ أذن بلال . . .	محمد بن إبراهيم التيمي	٢٧
لما رمس رسول الله ﷺ جاءت فاطمة . .	علي	٢٥
لما قبض النبي ﷺ أظلمت المدينة . . .	أنس	٢٣
ما رثيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله ﷺ . . .	محمد بن علي	٢٦
ما من فجر يطلع إلاّ نزل سبعون ألفاً من الملائكة . . .	كعب الأحبار	٢٨
يا أنس، أطابت أنفسكم أن تحثوا على		
رسول الله التراب ؟ . . .	عائشة	٢٥

* * *

فهرس الشعر

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
عينُ	الأثوابِ	الخفيف	٧	صفية	٢١
ولمّا	قربا	الطويل	٢	-	٢٧
أشابَ	الفقيدا	الوافر	٨	هند بنت أثانة	٢٠
يا سيرة	سيره	المجث	١٣	المؤلف	٣٠
تطاوَلْ	جامعُ	الطويل	٦	عبد الله بن أنيس	٢٠
مازلتُ	أتوقّعُ	الكامل	٩	عمر بن الخطاب	١٩
دغ	الموجعِ	الكامل	٣	-	٢٦
أجدك	كلامُ	الوافر	١٨	أبو بكر الصديق	١٨
اغبرَّ	العصرانِ	الكامل	٥	فاطمة	٢٦
ألا	وطاوعيني	الوافر	٦	أروى	٢٢
ألا	مُناديا	الطويل	٤	علي بن أبي طالب	١٩
ألا	جافيا	الطويل	١٠	صفية أو أروى	٢٢
ماذا	غواليا	الكامل	٢	فاطمة	٢٥

* * *

فهرس الكتب

الصفحة	مؤلفه	اسم الكتاب
٢٩	لأبي الشيخ الأصبهاني	- ثواب الأعمال
٢٨	للدارقطني	- سنن الدارقطني
١٧	لابن هشام	- السيرة النبوية
٢٩	لابن أبي عاصم	- الصلاة
٢٧	لابن سعد	- الطبقات الكبرى
٢٤	لابن عدي	- الكامل في الضعفاء
٢٤	لأحمد بن حنبل	- المسند

* * *

فهرس الأعلام

ابن أبي عاصم ٢٩	إبراهيم عليه السلام ١٨
ابن عباس ٢٤	أحمد بن حنبل ٢٤
عبد الله بن أنيس ٢٠	أروى بنت عبد المطلب ٢٢
عبد الله بن عمر ٢٨	إسحاق عليه السلام ١٩
عبد الله بن مسعود ٢٩	إسماعيل عليه السلام ١٩
عبد ربه بن بارق الحنفي ٢٤	أنس بن مالك ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٨
عبد الملك بن هشام ١٧	أبو بكر الصديق ١٨ ، ٢٧
عثمان بن عفان ٢٥	بلال بن رباح ٢٧
ابن عدي ٢٤	جبريل عليه السلام ٢٥
علي بن أبي طالب ١٩ ، ٢٥ ، ٢٧	حسان بن ثابت ١٧
عمار بن ياسر ٣٠	الحسن بن علي ٢٢
عمر بن الخطاب ١٩ ، ٢٣ ، ٢٥	الدارقطني ٢٨
عمران بن حميري ٢٩	ابن أبي الدنيا ٢٩
فاطمة بنت رسول الله ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٥	ابن أبي الرجال ٢٩
كعب الأحبار ٢٨	ابن سعد ٢٧
محمد بن إبراهيم التيمي ٢٧	سليمان بن سحيم ٢٩
محمد بن علي الباقر ٢٦	سماك أبو زميل الحنفي ٢٤
نبيه بن وهب ٢٨	سويد بن سعيد ٢٩
أبو هريرة ٢٩	شرحبيل بن سعد ٢٤
هند بنت أثاثة ٢٠	أبو الشيخ الأصبهاني ٢٩
	صفية بنت عبد المطلب ٢١ ، ٢٢
	عائشة أم المؤمنين ٢٤ ، ٢٨

فهرس الأماكن

الصفحة	اسم المكان
١٨	البلد الحرام
٢٦	البيت الحرام
٢٠	ثبير
٢٠	رافع
٢٧	الشام
٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٥	القبر الشريف
٢٧ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ١٩	المدينة
٢٧	مسجد رسول الله
١٧	مصر
٢٢	يثرب

* * *

فهرس المصادر المذكورة في الحواشي

- الاستيعاب، لابن عبد البر، ط. دار صادر - على هامش الإصابة - بيروت.
- أسد الغابة، لابن الأثير، تحقيق محمد إبراهيم البنا وزملائه، ط. دار الشعب - القاهرة.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، مصورة الطبعة المصرية، ط. دار الكتب العلمية، بيروت.
- أعلام النساء، لكحالة، المطبعة الهاشمية - دمشق.
- إنباه الرواة، للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار الكتب المصرية، القاهرة.
- أنساب الأشراف (ج ١) للبلاذري، تحقيق محمد حميد الله، ط. دار المعارف، القاهرة.
- البدر الطالع، للشوكاني، ط. دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.
- تاريخ الخميس، للديار بكري، تصحيح مصطفى محمد، ط. دار صادر - بيروت.
- التاريخ الكبير، للبخاري، مصورة حيدر آباد الدكن.
- التبيين في أنساب القرشيين، لابن قدامة المقدسي، تحقيق محمد نايف الدليمي، ط. عالم الكتب - بيروت.
- الدارس في تاريخ المدارس، للتُّعيمي، تحقيق الأمير جعفر الحسني، ط. مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة.
- الدليل الشافي، لابن تغري بردي، تحقيق فهم شلتوت؛ ط. جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- ديوان أبي بكر الصّدّيق، تحقيق د. شفيق البيطار.

- ديوان النابغة الذبياني، بشرح ابن السكيت، تحقيق د. شكري فيصل، ط. دار الفكر - بيروت.
- الروضة الفيحاء في تواريخ النساء، للعمري، تحقيق عماد حمزة، ط. الدار العالمية - بيروت.
- الزهرة، لابن داود، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، ط. دار المنار - الزرقا - الأردن.
- السلوك لمعرفة دول الملوك، للمقريزي، تحقيق محمد مصطفى زيادة، ط. دار الكتب - القاهرة.
- سنن الدارقطني، تصحيح السيد عبد الله هاشم المدني، ط. دار المعرفة - بيروت.
- سنن النسائي، باعتناء الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ط. دار البشائر الإسلامية - بيروت.
- سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي، تحقيق عدد من الأساتذة، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.
- شذرات الذهب، لابن العماد، تحقيق محمود الأرناؤوط، ط. دار ابن كثير - دمشق.
- صحيح البخاري، تحقيق محمد ذهني، ط. المكتبة الإسلامية - إستانبول.
- الضوء اللامع، للسخاوي، مصورة الطبعة المصرية الأولى، ط. دار الجيل - بيروت.
- الطبقات الكبرى، لابن سعد، ط. دار صادر - بيروت.
- فاكهة المجالس، لابن عبد الدائم، نسخة خطية مصورة.
- كنز العمال، للمتقي الهندي، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.
- لحظ الألفاظ، لابن فهد المكي، ضمن ذيول تذكرة الحفاظ، ط. بيروت.
- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، مصورة حيدر آباد الدكن، ط. الأعلمي - بيروت.
- مسند أحمد، للإمام أحمد بن حنبل، ط. دار صادر - بيروت.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي، ط. دار صادر - بيروت.
- من مناقب الصحايات، لعبد الغني المقدسي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار البشائر - دمشق.

- ميزان الاعتدال، للإمام الذّهبي، تحقيق البجاوي، ط. دار المعرفة - بيروت.
- النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي - مصورة دار الكتب المصرية.
- الوافي بالوفيات، للصفدي، تحقيق عدد من الأساتذة في مطابع مختلفة.
- وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، ط. دار صادر - بيروت.

* * *

فهرس الفهارس

الصفحة	الفهرس
٣٥	فهرس الأحاديث الشريفة
٣٦	فهرس الآثار الموثوقة
٣٧	فهرس الشعر
٣٨	فهرس الكتب
٣٩	فهرس الأعلام
٤٠	فهرس الأماكن
٤١	فهرس المصادر

* * *